ضياء عزيز ضياء رسم المليك الفارس

ثلاث لوحات أعزها مع فرسه العصقلانية «بغداد»

تقاطيع وجه المليك تنسجم مع حركته كفارس كبير

أحب المليك الخيل منذ نعومة أظفاره، وشب وهو على ظهرها، تدرب مع أعرق الفرسان العرب والسعوديين.

من هنا حرص أن يقتني أصلها وأقواها وأجملها، منها ما هو للحرب وما هو للسبق، في الوقت الذي حرص على إنشاء وتأسيس نادي الفروسية لإحياء رياضات الأباء والأجداد.

ولم يتردد المليك أن يعطي شرف رسمه لفنان كبير ورائع له لمسه ورؤية تجاه من يرسمه.

الفخر بغداد

فقد طلب الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - من الفنان التشكيلي السعودي المعروف ضياء عزيز ضياء رسمه على حصانه "بغدادي" في لوحة تشكيلية فريدة يعتز بها ضياء كثيراً رغم أنها ثالث لوحة رسمها له.

ويقول ضياء عنها: كانت هذه اللوحة الثالثة وهي أقرب إلى نفسي لأنها كانت بتكليف من الملك عبدالله نفسه فقد طلب مني أن أرسمه وهو راكب على حصانه "بغدادي" من خلال صورة فوتوغرافية أختارها بنفسه كي أرسمها، وكم شرفني كثيراً طلبه هذا مني شخصياً.

ثلاث لوحات

وحظي ضياء الدين عزيز ضياء بشرف رسم ثلاث لوحات تشكيلية للمليك من خلال تكليف مباشر من المليك له.

الأولى : وهي صوره رسمية أستغرق في رسمها شهر ونصف.

الثانية : للمليك وهو راكب على حصان نقلها من صورة فوتوغرافية أستغرق الإنتهاء منها ثلاثة أشهر.

الثالثة : كانت بتكليف من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله شخصياً تتحدث عن المليك وحصانه العصقلاني في مرحلة العشرينات من عمره وهو راكب على حصانه بغدادي وسط عرضه.

الصدق

يقول ضياء واصفاً كيف رسم المليك «تقاطيع وجه المليك المفدى .. منسجمة مع حركته كفارس أحب وممارس الفروسية منذ كان صغيراً، وعندما يكون راكباً على الحصان وأنا أرسمه كان يعطي انطباعاً قوياً بفروسيته بأسلوب يتناسب مع شخصية القائد ... وكلما مر الزمن أجد أن هذه الملامح ترسخت في تصرفاته».

ويضيف «بطبيعة الحال فإن الفنانين التشكيليين يتحمس بعضهم لرسم شخصية ما، وقد لا يتحمسون لرسم شخصية أخرى، والملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - من الشخصيات التي تحمست كثيراً لرسمها لما تحظى به ملامحه من حركة تنسجم مع ما توحي به الملامح الإنسانية المميزة».